

من أحكام القرآن الكريم | 53 من 78 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 38-58 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الخامس والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله واصحابه اجمعين قوله تعالى اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. الى قوله تعالى وكان الله على كل شيء مقيتا
واذا جاءهم اي المنافقون والذين في قلوبهم مرض - 00:00:27

الذين يحبون التشويش على الناس ويحبون الاخلال بالامن فانهم يتناقلون الاخبار والشائعات بدون ثبت لأن غرضهم التشويش
والترويع اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به يعني نشروه في الناس - 00:00:55

وهذا امر محظوظ اذا جاء شيء من هذه الامور وهذه الاحداث التي فيها اشتباہ فان الواجب امران الامر الاول ان الانسان يتثبت فربما تكون هذه الشائعات كذب تكون كذبا والقصد منها التشويش على الناس - 00:01:25

وفي الحديث كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع او كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم فالواجب ان يتثبت الانسان يا ايها الذين
امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا - 00:01:51

ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين الواجب التثبت عن الشائعات وعن الاخبار التي تتعلق بأمن المجتمع وتتعلق
بامر العامة فان الواجب ان يتثبت الانسان منها فاذا ثبتت عليه فاذا ثبتت لديه - 00:02:11

الامر الثاني مما يجب انه لا يدخل فيها وانما يردها الى من يحسن الى من يحسن آآ الخروج منها وتخليص المسلمين من شرها وهم
فتتان الفتنة الاولى اه العلماء الفتنة الاولى العلماء - 00:02:36

من ناحية الحكم الشرعي آآ ولو ردوه الى الرسول فهذا في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم واما بعد موته فيرجع الى العلماء لقوله
صلى الله عليه وسلم والعلماء ورثة الانبياء - 00:03:03

فيرد الى العلماء الى اهل العلم الذين يعرفون الاحكام الشرعية وينزلونها على الواقع والفتنة الثانية اولي الامر وهم الولاة الامراء الذين
آآ الذين اشتغلوا بالسياسة وعرفوا مصادر الامور ومواردها وكيف التخلص - 00:03:22

من هذه الحوادث وهذه الطوارئ التي تمس امن المجتمع فهو لاء بعلمهم وهؤلاء بخبرتهم يتدارسون هذا الامر العام والخطب الهام
فيصدرون فيه ما يحله ويعالجه واما عوام الناس فلا دخل لهم في الامر العامة - 00:03:53

ودخولهم فيها لا يجدي الا الضرر والتروع وقلة العلم والادراك فهذه الامر العامة والامور المصيرية ترد الى اهل العلم والى ولادة
الامور وفهم اه يعالجونها بما اعطاهم الله من العلم - 00:04:22

ومن التجارب ولهذا قال لعلمه الذين يستبطونه منهم اذن جواب لو لو انهم ولو ردوه هذا جواب له ولو ردوه اي هذا الامر الذي هو
يتعلق بالامن او الخوف لو ردوه الى الله والرسول - 00:04:48

لعلمه لو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه يستبطونه منهم اي يدرسوه ويستخلصون منه الحكم الذي
يتوصلون اليه والعلاج الذي يتخذونه نحو هذا مما يكفل سلامه - 00:05:10

المجتمع المسلم من هذا الحدث المداهم لعلمه الذين يستبطونه منهم ثم قال جل وعلا ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا هذا يذكر الله عباده انه هو ولي المؤمنين - 00:05:38

وهو الذي يحفظهم وهو الذي يتولى امرهم ويتفظل عليهم بحفظه ورزقه وامنهم واستقرارهم فهو فضل من الله عز وجل واعظم من ذلك الهدایة هدایة القلوب فهي فضل من الله سبحانه وتعالى - 00:06:06

ولولا هدایة الله للقلوب لاتبع اه اكتر الناس عدوهم الشيطان لاتبعتم الشيطان الا قليلا الا قليلا من اصحاب الایمان الراسخ والعقول النيرة فانهم لا ينجرفون مع الدعایات ولا مع الاشاعات - 00:06:30

وانما يتثبتون منها فاذا ثبتت فانهم يتوكلون على الله ويثنون ولا يكون منهم هم ولا قلق ولا خوف لانهم معتمدون على الله سبحانه وتعالى ولكن هؤلاء قليل والكثير لو لا ان الله يثبتهم - 00:06:56

لا ضاعوا مع عدوهم وقوله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك سبقت الايات في الامر بالقتال لاعلاء كلمة الله عز وجل - 00:07:21

ونصرة دينه ودحض الكفر واذلال الكفار اهذا هو الغرض ونشر الاسلام نشر الدعوة هذا هو الغرض من الجهاد في سبيل الله وهنا قال الله لنبيه فقاتل في سبيل الله هذا امر للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:44

لا لا تكلف الا نفسك هذا يعني ابدأ بنفسك وابرز للقتال بخلاف من يدعوا الى القتال وهو يجبن ويختلف وانما الذي يأمر بالقتال يكون مع اول المجاهدين وهذا كما في قوله تعالى - 00:08:09

يا ايها الذين امنوا لم تقولون ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص فعلى العالم وعلى ولي الامر اذا امر بالجهاد ان يكون هو اول من - 00:08:31

يخرج فيه ويقود الناس له واذا كان له عذر فانه يقيم من ينوب عنه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم احيانا كثيرة يقود الجيوش بنفسه عليه الصلاة والسلام واحيانا - 00:08:55

يأمر عليها امرا فالحاصل ان الامر متوجه بالامر بالجهاد متوجه الى ولادة الامور اول شيء فهم الذين اه يقودونه ويخرجون فيه الا اذا عرظ لهم عارض او عذر وكان بقاوهم اهم من الخروج - 00:09:13

فانهم يأمرون من يقود الجيوش الى القتال لا تكلف الا نفسك ثم قال وحرض المؤمنين على القتال فانت تبدأ بنفسك ثم تحرض المؤمنين على القتال تحثهم وترغبهم فيه ولا تقتصر على نفسك فقط - 00:09:40

بل انك تحت على الجهاد وتدعوه اليه هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:06